سوال

(36)حدیث أصحابی کالنجوم ، بأیہم اقتدیتم اہتدیتم کی تحقیق

جواب

السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ

حدیث أصحابی کالنجوم ، بأیہم اقتدیتم اہتدیتم کی تحقیق

الجواب بعون الوہاب بشرط صحة السؤال

وعلیکم السلام ورحمة اللہ وبرکاتہ!

الحمد للہ، والصلاة والسلام علیٰ رسول اللہ، أما بعد!

حدیث مسؤل عنہ چھ صحابیوں سے مختلف کتابوں میں ، مختلف اسانید کے ساتھ باختلاف الفاظ مروی ہے ۔ لیکن ان میں سے ایک روایت بھی کسی قابل اعتبار سند سے مروی نہیں ہے ۔ سب کی سندیں انتہائی درجہ ضعیف بلکہ بالکل ساقط ہیں، کما سیأتی تفصیلہ

نمبر1 : ''فقد رواہ ابن عبدالبر فی جامع العلم (91/2) ، وابن حزم فی ''الاحکام فی اصول لاحکام (82/6) من طریق کالنجوم بایہم اقتدیتم ، اہتدیتم ،،) قال ابن عبدالبر : ہذا إسناد لا تقوم بہ حجة ، لأن الحارث بن غصین مجہول ، وقال ابن حزم : ہذہ روایة ساقطة ، ابوسفیان ضعیف ، والحارث بن غضین ہذا ہوابو وہب الثقفی ، وسلام بن سلیمان یروي الأحادیث الموضوعة ، وہذا منہا بلاشک ،،

قال الشیخ الألبانی : ''الحمل فی ہذا الحدیث علی سلام بن سلیم ، ویقال ابن سلیمان وہو الطویل أولی ، فإنہ مجمع علی ضعفہ ، بل قال ابن خراش : کذاب ، وقال ابن حبان : روي أحادیث موضوعة ، وأما أبو سفیان فلیس ضعیفا کما قال ابن حزم ، بل ہو صدوق کما قال الحافظ فی التقریب ، وأخرج لہ مسلم فی صحیحہ ، والحارث بن غضین مجہول کما قال ابن حزم ، وکذا قال ابن عبدالبر ، وإن ذکرہ ابن حبان فی الثقات ، ولہذا قال احمد : لا یصح ہذا الحدیث ، کما فی المنتخب لابن قدامة (10/199/2) ،، (سلسلة الأحادیث الضعیفة (58) 1/78-79 ، مزید برآن علامہ البانی نے شعرانی کا کلام اس حدیث کی بابت نقل کرکے تردید فرمائی ہے ، جو درج ذیل ہے ۔

''أما قول الشعرانی فی المیزان (1/28) : وہذا الحدیث وإن کان فیہ مقال عند المحدثین ، فہو صحیح عند أہل الکشف ، فباطل وبراء لایلتفت إلیہ ! ذلک لأن تصحیح الاحادیث من طریق الکشف بدعة صوفیة مقیتة والاعتماد علیہا یؤدي الی تصحیح احادیث باطلة لا اصل لہا ، کذا الحدیث ، لأن الکشف أحسن أحوالہ إن صح ، أن یکون کالرأی ، وہو یخطئ ویصیب ، وہذا إن یداخلہ الہوي ، نسأل السلامة منہ ، ومن کل مالا یرضیة ،،)

اس تحقیق سے ثابت ہوا کہ حضرت جابر کی یہ روایت سنداً بالکل ناقابل اعتبار اور موضوع ہے ۔

نمبر2:- ''وروي الخطيب في الكفاية في علوم الرواية (ص: 48)، وكذا ابو العباس الاصم في الثاني من حديثه رقم 142 من لسختي، وابن عساكر (2/7/115) من طريق سليمان ابن ابي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا (في حديث طويل بلفظ ''إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء' فإنها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة).

قلت: وهذا اسناد ضعيف جدا، سليمان بن ابي كريمة، قال ابن ابي حاتم (2/1/138) عن ابيه: ضعيف الحديث، جويبر هوابن سعيد الأزدي متروك، كما قال الدار قطني والنسائي وغيرهما، وضعيفه ابن المديني جدا، والضحاك هوابن مزاحم الأخيرة الحافظ العراقي في تخرج الأحياء (25/7)، وأورداه السيوطي بتمامه، في أول رسالته جزيل المواهب في اختلاف المذاهب من رواية البيهقي في المدخل ثم قال العراقي: وإسناده ضعيف، والتحقيق أنه ضعيف جدا كما ذكرنا من حال جويبر، ولكنه موضوع من حديث مهناه لما سيأتي، ومن طريقه رواه الديلمي كما في موضوعات علي القاري (ص: 19) فإذا عرفت هذا فمن الغريب قول السيوطي في الرسالة المشار اليها: في هذا الحديث فوائد: منها أخباره صلى الله عليه وسلم باختلاف المذاهب بعده في الفروع، وذلك من معجزاته لأنه من الإخبار بالمغيبات، ورضاه بذالك، وتقريره عليه، حيث جعله رحمة، والتحيير للمكلف في الاخذ بايها شاء الى آخر ما قال. فيقال له: اثبت العرش ثم انقش، وماذكره من التحيير باطل لايمكن لمسلم ان يكترم القول والعمل به على إطلاقه، لأنه يؤدي إلى التحليل من التكاليف الشرعية كما لايخفى، ابن بطة في الإبانة (2/11/4)، والخطيب ونظام الملك في الأمالي (2/13) والضياء في المنتقى عن مسموعاته بمرو (2/116) وابن عساكر (1/6/303) عن طريق نعيم بن حماد ثنا عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال سمعت رسول لله صلى الله عليه وسلم يقول: سالت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى الله إلي يا محمد، إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء، بعضها اضواء من بعض، فمن أخذ بشي مما هم عنه من اختلافهم فهو عندي على هدي،، (سلسلة الأحاديث الضعيفة 1/8-81 والحديث موضوع حديث کی الفاظ درج ذیل ہیں-

مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به، لاعذر لأحد كم في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله، فسنة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني ماضية، فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيها أخذتم اهتديتم، واختلاف اصحابي لكم رحمة،،)

اس روایت کو صاحب مشکوۃ نے ''فضائل الصحابہ،، میں رزین کے حوالہ سے ''اصحابی کالنجوم، بأیہم اقتدیتم اہتدیتم،، کی زیادۃ کے ساتھ ذکر کیا ہے۔

حدیث کی مذکورہ سند موضوع ہے۔ ''نعیم بن حماد،، ضعیف ہیں اور ''عبدالرحیم بن زید العمی،، کذاب ہیں۔ امام بخاری لکھتے ہیں: ''ترکوہ،، اورابو حاتم کہتے ہیں: ''یترک حدیثہ منکر الحدیث، کان یفسد اباہ، یحدث عنہ بالطامات.،، اوراابن معین کہتے ہیں: ھوکذاب خبیث،، اوران کے باپ زید بن الحوری العمی ضعیف ہیں۔ اس حدیث کی سند کی اصل آفت عبدالرحیم بن زید العمی ہیں۔

''والحديث، أورده السيوطي في الجامع الصغير برواية السجزي في الإبانة، وابن عساكر عن عمر، وقال شارحه المناوي في فيض القدير: قال ابن الجوزي في العلل: هذا لايصح، نعيم مجروح، وعبدالرحيم قال ابن معين: كذاب، وفي الميزان: هذا الحديث باطل، ثم قال المناوي: ظاهر صنيع المصنف يعني السيوطي، أن ابن عساكر أخرجه ساكتا عليه، والأمر بخلافه، فإنه تعقبه بقوله قال ابن سعد: زيد العمي كان ضعيفا في الحديث، وقال ابن عدي: عامة مايرويه ومن يروي عنه ضعفاء، وراواه عن عمر ايضا البيهقي، قال الذهبي: واسناده واه، وروي ابن عبدالبر عن البزار أنه قال في هذا الحديث: وهذا الكلام لايصح عن النبي صلى الله عليه وسلم، رواه عبدالرحيم بن زيد العمي عن ابيه عن سعيد بن المسيب عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وربما ورواه عبدالرحيم عن ابيه عن ابن عمر، وإنما أتي ضعف هذا الحديث من قبل عبدالرحيم بن زيد، لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه الكلام أيضا منكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روي عن النبي صلى الله عليه باسناد صحيح: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراسدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وهذا الكلام يعارض حديث عبدالرحيم لو ثبت، فكيف ولم يثبت، والنبي صلى الله عليه وسلم لايبيح الاختلاف بعده من أصحابه.

ثم روي عن المزني أنه قال: إن صح هذا الخبر فمعناه فيما نقلوا عنه وشهدوا به عليه، فكلهم ثقة مؤتمن على ماجاء به، لايجوز عندي غير هذا، وأما ماقالوا في رأيهم فلو كان عند انفسهم كذلك ماخطأ بعضهم بعضا ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه فتدبر،'' انتہی، قال الشیخ البانی بعد ذکرہ: الظاہر من ألفاظ الحدیث خلاف المعنی الذي حملہ علیہ المزنی، بل المراد ماقالوہ برأیہ، وعلیہ یکون معنی الحدیث دلیلا آخر علی أن الحدیث موضوع، لیس من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم، إذ کیف یسوغ لنا أن نتصور أن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یجیز لنا أن نقتدي بکل رجل من الصحابۃ، مع أن فیہم العالم والمتوسط في العلم، ومن ہو دون ذلک، وکان فیہم مثلا من یري أن البر لایفطر الصائم بأکلہ

4 : (موضوع) ذكر الحديث ابن عبدالبر معلقا ، وعنه ابن حزم من طريق ابي شهاب الحناط عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوع بلفظ : إنما اصحابي مثل النجوم ، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم ، وقد وصله عبد بن حميد في المنتخب من المسند (1/67) : اخبرني أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب به ، ورواه ابن بطة في الابانة (4/11/2) من طريق آخر عن ابي شهاب به ، ثم قال ابن عبدالبر : وهذا إسناد لا يصح ولا يروى عن نافع من يحتج به ،، انتهى .

قال الشيخ الالباني : '' وحمزة هذا ابن ابي حمزة ، قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه موضوعات ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالموضوعات حتى كأنه المتعمد لها ، ولا تحل الرواية عنه ، وقد ساق له الذهبي في الميزان أحاديث من موضوعاته هذا منها ،، .

(1) علامہ البانی رحمہ اللہ نے حافظ ابن حزم کے محولہ کلام کو '' سلسلہ ،، 1 83 84 میں نقل کیا ہے ۔ اسی کے توسط سے یہاں درج کیا جارہا ہے ۔ '' قال ابن حزم (7/87) : فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلا ، لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه صلى الله عليه وسلم : وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى (النجم : 473) ، فإذا كان كلامه عليه السلام في الشريعة حقا كله وواجبا ، فهو من الله تعالى بلاشك ، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه ، فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقا كله واجبا ، فهو من الله تعالى بلاشك ، وما كان من الله تعالى فلا يختلف فيه ، لقوله تعالى : '' ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (النساء : 82) ، وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله : (ولا تنازعوا) (الانفال : 46) ، فمن المحال أن يأمر رسوله ﷺ باتباع كل قائل من الصحابة رضي الله عنهم ، وفيهم من يحلل الشيئ ، وغيره يحرمه ، ولو كان ذلك للصائم حلالا ، اقتداء بأبي طلحة ، وحراما اقتداء بغيره منهم ، ولكان ترك الغسل من الاكسال واجبا ، واقتداء بعلي وعثمان وطلحة وابي أيوب وابي بن كعب ، وحراما اقتداء بعائشة وابن عمر ، وكل هذا مروي عندنا بالاسانيد الصحيحة -

ثم أطال في بيان بعض الآراء التي صدرت من الصحابة ، واخطأ فيها السنة ، وذلك في حياته ﷺ وبعد مماته ، ثم قال (86) : فكيف يحوز تقليد قوم يخطئون ويصيبون ؟ وقال قبل ذلك (5/64) تحت باب ذم الاختلاف !

وإنما الفرض علينا ، اتباع ما جاء به القرآن ، عن الله تعالى الذي شرع لنا دين الاسلام ، وما صح عن رسول الله ﷺ الذي أمره إليه تعالى ببيان الذين ..... فصح أن الاختلاف ، لا يجب ان يراعى أصلا ، وقد غلط قوم فقالوا : الاختلاف رحمة ، احتجوا بما روي عن النبي ﷺ : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم ، قال : وهذا الحديث باطل مكذوب ، من توليد اهل الفتن لوجوه ضرورية ، أحدها انه لم يصح من طريق النقل -

والثاني : انه ﷺ لم يجز أن يأمر بما نهى عنه ، وهو عليه السلام قد أخبر ، أن ابا بكر قد اخطأ في تفسير فسره ، كذب ابن عمر في تأويله تأوله في الهجرة ، وخطأ ابا السنابل في فتيا أفتى بها في العدة ، فمن المحال الممتنع الذي لا يجوز البتة ، أن يكون عليه السلام يأمر باتباع ما قد أخبر انه خطأ ، فيكون حينئذ أمر بالخطأ تعالى الله عن ذلك ، وحاشا له ﷺ من هذه الصفة ، وهو عليه الصلاة والسلام قد أخبر انهم يخطئون ، فلا يجوز أن يأمرنا باتباع من يخطئ ، الا ان يكون عليه السلام أراد نقلهم لما رووا عنه ، فهذا صحيح ، لانهم رضي الله عنهم كلهم ثقات ، فمن أيهم نقل ، فقد اهتدي الناقل -

والثالث ، أن النبي ﷺ لا يقول الباطل ، بل قول الحق ، وتشبيه المشبة للمصيبين بالنجوم تشبيه فاسد وكذب ظاهر ، لأنه من أراد جهة مطلع الجدي ، فأم جهة مطلع السرطان لم يهتد بل قد ضل ضلالا بعيدا واخطأ خطأ فاحشا ، وليس كل النجوم يهتدي بها في كل طريق ، فبطل التشبيه المذكور ، ووضع كذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحا ضروريا -

ونقل خلاصته ابن الملقن في الخلاصة (175/2) وآخره ، وبه ختم كلامه على الحديث ، فقال : وقال ابن حزم : خبر مكذوب موضوع باطل لم يصح قط) .

اس تحقیق سے معلوم ہوا کہ یہ روایت بھی سنداً موضوع ہے اور مذکورہ حدیث کے معنی بھی موضوع اور باطل اور مکذوب ہونے پر ابن حزم نے '' احکام الاحکام ،، (5 64) (1) اور (6 83 86) میں بڑی اچھی بحث کی ہے ، اسے ضرور ملاحظہ کیا جائے ۔

5 : وروى ابو نعيم الأصبهاني (ق 2/158) قال حدثنا ابو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري المعروف باللكي بالبصرة في نهر دميس قراءة عليه ، فأقره به ، قال لنا احمد بن ابراهيم بن نبيط بن شريط ابو جعفر الأشجعي بمصر ، قال حدثني ابي اسحق بن ابراهيم بن بيط قال ابي ابراهيم بن بيط عن جده نبيط بن شريط مرفوعا بلفظ : أهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم انتهى . والحديث في نسخة احمد بن نبيط الكذاب ، وقد قال الذهبي في هذا النسخة : فيها أحمد بن القاسم اللكي ضعيف ، والحديث أورده ابن عراق في '' تنزيه الشريعة ،، (2/419) تبعا لأصله ، ذيل الاحاديث الموضوعة ،

للسیوطی (ص : 201)، وکذا الشوکانی فی الفوائد المجموعۃ فی الأحادیث الموضوعۃ (ص : 144) نقلا عن المختصر لکن وقع فیہ ,, ''نسخۃ نبیط الکذاب فکأنہ سقط من النسخۃ لفظۃ ابن '' وہو احمد بن اسحاق نسب الی جدہ، وإلافإن نبیطا صحابی. (سلسلۃ الاحادیث الضعیفۃ 1/82-83-84-85، ایضا 1/439/(438)

6 :- وروی القضاعی (109/2) عن جعفر بن عبدالواحد قال لنا وہب بن جریر بن حازم عن ابیہ عن الأعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ مرفوعا بلفظ : مثل أصحابی مثل النجوم من اقتدی بشئ منہا اہتدي.

یہ حدیث بھی موضوع ہے اور اس کی آفت جعفر بن عبدالواحد ہیں۔ دار قطنی ان کے بارے میں کہتے ہیں : ''یضع الحدیث ،، اور ابوزرعہ کہتے ہیں : ''روی احادیث لا اصل لہا ،، اور حافظ ذہبی نے ان کے ترجمہ میں کئی حدیثیں ذکر کی ہیں جن کے وضع کرنے کے ساتھ ان کو متہم کیا ہے انہیں میں یہ زیر بحث حدیث بھی ہے۔ چنانچہ لکھتے ہیں : ''انہ من بلایاہ ،،

مذکورہ تفصیلی کلام سے معلوم ہوا کہ یہ حدیث بجمیع طرقہ والفاظ ساقط اور موضوع ہیں اور معنی، مضمون کے لحاظ سے بھی باطل اور غلط ہے جیسا کہ علامہ ابن حزم نے ''الاحکام فی اصول لاحکام ،، میں تفصیل کے ساتھ اسے بیان کیا ہے۔ فقط

املاہ : عبیداللہ مبارکپور 1 5 1398ھ محدث بنارس، شیخ الحدیث مبارکپوری نمبر جنوری فروری 1997ء)

ھذا ما عندي واللہ أعلم بالصواب

فتاویٰ شیخ الحدیث مبارکپوری

جلد نمبر 1

صفحہ نمبر 111

محدث فتویٰ